

الحلقة (51) من برنامج فادعوه بها 2 - إن الله قادر

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه له الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله شهادة ارجو بها النجاة من النار واشهد ان محمد عبد الله رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:18

فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء والحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها كلمنا عن اسم الله عز وجل القادر والقدير والمقدار والله تعالى يقول في محكم كتابه ولله الاسماء الحسنى - 00:00:34

فادعوه بها فامرنا الله تعالى بعد ان اثبت اسماء حسنى له قال جل في علاه فادعوه بها ومن اسمائه الحسنى التي ثبتت في الكتاب والسنة واجمع عليها علماء الامة القادر - 00:00:57

والقدير والمقدار فكيف ندعوا الله تعالى بهذه الاسماء كيف نحقق ما امر الله تعالى به في قوله فادعوه بها ان الامر بدعاء الله تعالى باسمائه عموما وبهذه الاسماء التي تتكلم عنها - 00:01:14

هو من ناحيتين ومن جهتيين دعاء عبادة ودعاء مسألة وطلب كعبادة هذا هو المعنى العام للدعاء الذي قال فيه الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:33

وهو دعاء يتضمن تحقيق العبودية لله جل في علاه فان التعبد لله تعالى باسمائه يتحقق باثبات تلك الاسماء وفهمي معانيها والعمل بمقتضها واثبات اثارها وجعلوا ذلك سلوكا يرتسם فيه العبد ما يرضي ربه جل وعلا في كل الاسماء التي - 00:01:57

تعلق باعمال العباد ولها اثار في سلوكهم واخلاقهم هذا هو الجانب العبادي فمثلا القادر والقدير والمقدار من دعاء الله تعالى بهذه الاسماء دعاء عبادة ان اثبتت ان الله قادر كما اثبتت هو لنفسه هذا الاسم في كتابه وانه مقدار - 00:02:30

وانه قدير جل في علاه كما اخبر في كتابه كما اثبت المعاني التي تتضمنها هذه الاسماء فان اثبات معاني هذه الاسماء مما يحصل به دعاء الله تعالى. وهو اثبات صفة القدرة له جل وعلا القدرة البالغة النافذة - 00:02:54

التي لا يحول دونها ودون اثرها شيء فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ان من دعاء الله تعالى بهذه الاسماء هو امتلاء القلب يقينا بمقتضيات هذا الاسم من الايات اللاث التي تتعلق القلوب. فالمؤمن اذا ايقن بان - 00:03:14

الله تعالى قدير وانه قادر كان هذا مما يوجب الافتقار الى الله تعالى ولذلك قال بعض اهل العلم الایمان بقدرة الله تعالى تسكب في قلب الانسان معاني الافتقار - 00:03:36

واللجاج الى الله تعالى والذل له سبحانه وتعالى يسعى العبد مجتهدا في طاعة هذا الرب القدير هذا الرب المقدار جل في علاه ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنه في تعريف وتفسير قول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:03:55

قال اولئك الذين يعلمون ان الله على كل شيء قدير. هذا من دعاء العبادة العلم بان الله على كل شيء قدير مما نتعبد الله تعالى به في هذه الاسماء فادعوه بها يشمل اقرار المؤمن بان الله على - 00:04:19

كل شيء قدير. ان الایمان بان الله على كل شيء قدير يثمر صدق التوكل على الله تعالى. ويثمر التعلق بهم وحده لا شريك له ويثمر الثقة به جل في علاه. يثمر انه كاف عبده فهو حسبه الذي يكفيه كل ما اهمه جل في - 00:04:38

في علاه في حواجه وفي مطالبه وفي اماله وفي امانيه وفي مخاوفه وفي كرباته وفي تفريج همومه وكشف غمومه لانه القادر

فيصدق العبد في الاقبال على الله والتوكل عليه لأن كل شيء يكون من قبل هذا الرب القادر جل في علاه فلا يلتجأ إلى سوى -

00:05:00

الله جل في علاه بل يتبرأ من حوله وقوته ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله. وهنا الكمال في تحقيق العبودية لرب العالمين لله العزيز الغفار للقادر المقتدر القدير جل في علاه -

00:05:25

لهذا ينبغي أن نعرف هذه المعاني التي من خلالها يتحقق المؤمن التعبد لله تعالى دعاء عبادة بهذه الأسماء إن من عبادة الله عزوجل ومن دعائه بهذه الأسماء أن يحسن الظن أن يحسن العبد الظن بالله عزوجل في بلوغ أماله وفي ادراك مطالبه لأنه يستند إلى -

00:05:42

الملك إلى القدير إلى المقتدر إلى القادر سبحانه وبحمده. لهذا من ملأ قلبه يقيناً بقدرة الله عزوجل لم يستصعب شيئاً لأنه يثق أن الله على كل شيء قادر وأنه لا مانع لما عطاء لما اعطاه جل وعلا. فيطمئن قلبه ينشرح صدره ويتهجّف فؤاده بالسكون والرجوع واللجاج -

00:06:10

والفوز إلى الله عزوجل لهذا من ملأ قلبه الإيمان بقدرة الله تعالى رضي عن اقداره. فكان ذلك سبباً للرضا بالقدر. ولهذا من من ملأ قلبه من الإيمان بـان الله قادر وقدير وقدير امتلاً صدره رضا بـانه جل وـعلا ما شاء كان وما لم يشاء ان لم يكن وـان -

00:06:37

وقدره خير للإنسان وـان كان كارها له وـان وجد فيه شيئاً مما يكرهه فقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه ويجعل ويجعل الله فيه خيراً كثيراً. فكم من شيء يحبه الإنسان يكون -

00:07:05

الخير في عدمه فالله يعطي ويمعن لكن عطاءه برحمة ولرحمة وعطاء ومنعه برحمة وحكمة الإيمان بـان الله تعالى قدير قادر يقوى عزائم العباد في تحقيق ما اراد الله تعالى وفي بلوغ ما امر الله تعالى به. ولذلك يقول لا حول ولا قوة إلا بالله. يبراً من حوله وقوته في تنفيذ امر الله عزوجل -

00:07:24

نحن الان اذا سمعنا المؤذن يؤذن واجبنا وسمعنا قول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح بماذا نجيب نقول لا حول ولا قوة إلا بالله اي لا حول لنا لا تحول من حال الى حال ولا قدرة على هذا التحول إلا بالله فتحن لا نجيب الا -

00:07:53

باعانة الله لنا فنبراً من حولنا وقوتنا فإذا امتلاً قلبك بـان الله على كل شيء قادر. ايقنت انه هو الذي يهبك القدرة ويعطيك المكن يبلغك الواسع ويعينك على ما تؤمل من خير الدنيا ومن خير الآخرة. فلذلك كان الإيمان بقدرة الله عزوجل من افع ما يكون لـادراك -

00:08:12

طالب وتوقي العثرات لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير ثم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز -

00:08:38

وان اصابك شيء فلا تقل لو ان لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله قدر الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل. كلا -

00:08:51

هذين اللفظين يتحقق به امثال ما امر النبي صلى الله عليه وسلم تبقى ذاك ليس وقوفاً بل هو اقرار بـان الله لم يقدر هذا وليس ان الله ان قدرة الله لم تبلغ ذلك لكن لحكمته وعلمه ورحمته لم يقدر ذلك فعند ذلك تستسلم -

00:09:07

لقضاء الله تعالى ومشيئته وقضائه فتقول قدر الله وما شاء فعل. ان المؤمن اذا امتلاً قلبك يقيناً بقدرة الله عزوجل كان ذلك كافاً له عنان يظلم العباد لـانه يعلم ان قدرته على العباد -

00:09:29

لا تخرجه عن قدرة الله عليه فالله على كل شيء قادر. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ابا مسعود عندما كان يضرب عبداً له اساء قال اعلم ابا مسعود -

00:09:51

ان الله اقدر منك على هذا ان الله اقدر عليك منك على هذا اي قدرة الله عليك ابلغ من قدرتك على هذا واذا امتلاً قلب المؤمن يقيناً بهذا الامر وـان الله -

00:10:05

قادر عليه وـان الله محيط به وـانه لا خروج له عن قدرة الله عزوجل ان ذلك كافاً له عنان يظلم العباد ولذلك قال الله تعالى في

الخصوصية بين الزوجين وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلاها - [00:10:21](#)
ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان عليما خبيرا فذكر الله تعالى علمه وخبرته باطلاعه على ما في القلوب من ارادة الاصلاح
وفي هذا التحفيز والترغيب في اصلاح النوايا فانها في علمه جل في علاه لا تخفي عليه - [00:10:44](#)
من دعاء الله عز وجل الذي يتحقق به ما امر به في قوله فادعوه بها ان يتوجه العبد الى الله تعالى بالسؤال والطلب فان قوله فادعوه
بها اي اطلبوه باسمائه جل وعلا فيطلب بكل اسم ما يليق به فيقول يا رحمن ارحمني ويا رحيم ارحمني ويا حكيم احكم لي امري ويا

- [00:11:06](#)

يا رزاق ارزقني ويا هادي اهدني وما الى ذلك من الاسئلة التي تناسب الاسماء وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا في دعاء
الاستخاراة التي هي طلب الخير في امر مجهول مستقبل فذكر العلم والقدرة - [00:11:28](#)
اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر. ولا اقدر وتعلم ولا اعلم كل توسل قدرة لان المطلوب
يحتاج الى قدرة وذلك بقدرة الله عز وجل ويحتاج الى علم وذلك توسل بعلم الله عز وجل ليصيب الانسان - [00:11:47](#)
ما يريد السؤال بقدرة الله يبلغ الانسان مأموله ويدرك به ما طلبه ولذلك كان من السلف من يكثر ذكر هذا في مطالبه فهذا سعيد بن
المسيب رحمة الله من التابعين دخل المسجد يظن انه قد اصبح وكان ليلا. يقول رحمة الله - [00:12:07](#)
فسمعت رجلا يمشي خلفي تقدم فصلني ثم قال لي قل اللهم اني اسألك بانك مليك وانك على كل شيء مقتدر وانك ما تشاء من امر
يكن وسل ما شئت لدنياك او لآخرتك - [00:12:33](#)
يقول فسألت بذلك الدعاء لدنياي واخرتي فما سألته لدنياي ادركه ورأيته وارجو ان ادرك ما سأله لاخري هكذا ينبغي ان يكون
المؤمن مستحضرها هذه المعانى الجليلة في المطالب ولا يستعظم شيئا فالله اعظم واجل من كل شيء وهو على كل شيء قادر -

[00:12:58](#)

اللهم اهمنا رشدنا قنا شر انفسنا وارزقنا حسن النظر في كتابك والفهم لاسمائك وصفاتك واعنا على تحقيق الايمان بك واسلك بنا
سبيل الرشاد واحتمنا علينا بالسعادة يا ذا الجلال والاكرام - [00:13:23](#)
والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:13:39](#)